ورقة عمل

الاضطرابات النفسية للايداع بالسجون

مقدم من

د/ شحاتة زيان

أستاذ علم نفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية

ضمن فعاليات المؤتمر السنوي لمؤسسة حياه للتنمية والدمج المجتمعي في إطار مشروع

" نحو إعادة التأهيل والدمج المجتمعى للسجناء مع التركيز علي السجينات "

إن الإيداع بالسجون يمثل عبئاً نفسيا ً على السجين بما يمثله من ضغوط نفسية، هذه الضغوط يختلف تأثيرها بأختلاف قدرة النزلاء من حيث التحمل، وتشكل هذه البيئة الضاغطه مع الظروف الخاصة بالسجين من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية عوامل مرسبه وبيئه خصبه للأصابة بأشكال عديدة من الاضطرابات النفسية والتى تختلف حدتها من شخص لاخر ويعترى السجين فى شخصيته تغيرات نفسية متعددة، افرزها ظروف تواجده فى السجن، والسجناء يختلفون فيما بينهم فى سرعة وضوح هذه التغيرات بناءاُ على سماتهم الشخصية وقوة التحمل لديهم ، وكذلك مدة بقائهم فى السجن و ومن اكثر الامراض النفسية انتشاراً ً بين السجناء، الاكتئاب والقلق والعدوانية والانطواء والعزلة، كما ان السجين يعيش عدداً ً من التغيرات الانفعالية والاحباط والخوف من المستقبل وفقدان الثقة بالنفس والاخرين والتردد، وعليه فإن السجين فى حاجة مُلحه لرعاية مباشرة فى فترات كثيرة من النهار والليل بما فى ذلك اخذ الاحتياطات الخاصة بمنعة من محاولات الانتحار، وفى بعض الاحيان تصل رعاية الفرد المسجون المُفرج عنه الى ما يشبه رعاية الطفل، وهذه تعتبر من اهم المشكلات التى تواجه القائمين على شئون المسجونين ورعايتهم، اذ أنه من الصعب توفير شخص مدرب على هذه المهارات لكل سجين، أو حتى لكل عشرة مساجين، وقد يكون من بين الحلول المساهمة فى مواجهة هذا التحدى، العمل على تدريب العاملين فى السجون على مثل هذه المهارات خاصة الاساسية منها. هذا فضلاً عن أن نظام السجن الذى اعتاده المسجون يعتمد على عنصر القهر الذى يمارسة حراس السجن بخلاف نظام المجتمع الحر، فأنه يعتمد بصفه اساسية على شخصية المُفرج عنه ومدى تجاوبها مع المجتمع.

وقد ادى هذا الاختلاف إلى التفكير فى اخضاع السجين للرعاية بعد الافراج عنه لمتابعة عملية تكيفه الاجتماعى التى بدأها فى المؤسسات العقابية (السجون ودور الإيواء)، وذلك على اثر اختلاف النظام الذى كان يحكم هذه العملية.

ولفهم حقيقة الاثار النفسية للمسجونين داخل السجون يجب التعرف على تفسير و فهم المسجون للواقع الجديد الذي يواجهه وما يبنى عليه من سلوكيات و تصرفات طول فترة الاحتجاز حيث تتضافر عدة عوامل وأسباب فى نفس الفرد ودفعت به إلى انتهاج سلوك إجرامى أو انحرافى، فيقوم بارتكاب جريمته، إلى جانب أن الإيداع بمؤسسة عقابيه (سجون وغيرها) يمكن اعتباره تجربة مميزة فى حياة الإنسان وفترة قاسية من عمره، فهذه المؤسسات تمثل بالنسبة إليه فضاء تصبح الحياة فية مقيدة ومضبوطة بدقة شديدة، فهو يُحرم من التمتع بالحياة الاجتماعية ومن كل العلاقات التى كان قد نسجها مع الآخرين.

إن عقوبة الفرد وإيداعه بمؤسسة عقابية أو إصلاحية نتيجة سلوك إجرامى أو انحرافى تكون له انعكاسات كبيرة على نفسيته، ذلك أنه وبحكم إمكاناته النفسية والعقلية الضيقة التى لاتجعله يرى إلا حدود مصلحته، فإنه لا يستطيع أن يدرك من وراء الإجراءات المذكورة سوى أن المجتمع قد لفظه ورفضه وأساء فهمه، فهو فى نظره مجتمع قاس، لايحاول التكيف مع مختلف أفراده، كما أنه لا يعاملهم بنفس الكيفية ونتيجة لذلك فإن النزيل يصبح وكأنه يعيش فى دوامة من الصراع النفسى والتوتر، نظراً ً لأن كل نزيل يعتبر المؤسسة قد فصلت بينه وبين أسرته وبيته وجيرانه وعمله، فتسيطر عليه مشاعر السلبية كالخوف والقلق فتصبح مدة إيداعه فترة كآبه وبؤس تغذيها مشاعر العدوانية والكره تجاه المجتمع والقانون والمحكمة.

إن المرحلة الأولى من الإيداع بالمؤسسة العقابية أو الإصلاحية تمثل بالنسبة للنزيل مرحلة يتبنى فيها سلوكاً ً دفاعياً ً فيبدى مقاومة للنظام وتمتلكه مشاعر الشك وعدم الثقة تجاه موظفى مؤسسة الإيداع، إن النزيل بمجرد إيداعه بالسجن أو بمركز إصلاحى ينتابه إحساس

بالخوف والقلق إزاء حاضره، وكذلك مستقبله فهو يفكر فى مميزات نمط الحياة داخل المؤسسة وكيفية ربط علاقات مع المقيمين بها. والمرحلة الثانية أنه يفكر كذلك فى يوم العودة إلى الحياة العادية وكيفية تفاعل البيئة الخارجية معه يوم يجد نفسه فى حظيرة المجتمع من جديد، كما أنه قد يفكر كذلك فى زوجته وأبنائه إن كان مسئولاً عن إعالتهم، هذا بالإضافة إلى أن النزيل قد تمتلكه أحاسيس أخرى متباينه كالشعور بالندم والإحساس بالذنب. ويعتبر ذلك تفسيرا علميا و منطقيا بناء على تجارب وملاحظة الدارسين في هذا المجال وتوقعا لما ستؤل اليه الأمور بعد الافراج.

و سلوك السجين المتوقع بعد خروجه من السجن و مجابهته و صمة السجن و اثارها و التي تتمثل في لفظ المحيطين به له و وان كان لديه اسرة قد تكون مفككة بالاضافة الى مشكلة التسجيل الجنائي و ووضع السابقة الاجرامية بالسجل الجنائي و صعوبة ايجاد مكان عمل يقبله اين كانت جريمته فيواجه الرفض المجتمعي الشامل و يسبب ذلك للمفرج عنه من السجن الاحباط و الياس و صعوبة ايجاد فرصة سليمة للعيش بكرامة ليكون على استعداد للتأثر بنماذج الانحراف مرة اخرى نتيجة سوء فهم السجين الناتج عن المعاملة الخاطئة داخل السجن، و الوصمة المجتمعية خارج السجن ليكون بالتالي مجرما عائدا مرة اخرى للسجن وهكذا دواليك.

وقد أستقر التراث العلمى فى هذا الشأن على وجود عدد من الخصائص النفسية التى تنتاب السجين أو المحروم من الحرية وتمثل ضغوطاً نفسية عليه و يمكن أن نوجز أهم الضغوط النفسية للسجون في النقاط الآتية:

1- إماتة الشعور بالفردية:

شعور الفرد بذاتيته أمر ملازم للحياة الاجتماعية العادية خارج السجن, و لكن هذا الشعور بالفردية و الذاتية و الهوية الشخصية سرعان ما يفتقده النزيل, و من مظاهر انعدام الشعور بالذاتية في السجن ارتداء الزي الموحد و طريقة الحياة الموحدة داخل الزنانين, و تناول نفس الطعام مع نفس الأشخاص في نفس المواعيد, بل تنعدم الخصوصية في قضاء الحاجات الطبيعية, ناهيك عن أن السجين عادة ما يرمز إلية برقم يكون هو أساس التعامل معه.

2- الشعور بالمراقبة:

يعاني السجناء عموما من شعورهم بأنهم ـ بالإضافة إلى فقدهم الشعور بالفردية- موضوعين تحت المراقبة بصفة دائمة، إما من قبل حراس الزنانين أو حتى من رفقاء الزنانين الذين يدور الهمس أو الطنين حيالهم بأنهم جواسيس من قبل إدارة السجن على زملائهم المسجونين. و ما تضفية مخيلة السجناء النشيطة من مضاعفات على هذه المشاعر بحيث يمثل ذلك موقف ضاغطا أيما ضغط فضلاً عما يمثله استخدام تكنولوجيا المراقبة بالكاميرات من شعور دائم بالمراقبة.

3- الحرمان من الحرية:

الحياة اليومية رغم أنها حافلة بالقيود كما سبقت الإشارة إلا أن هذه القيود يمكن التخفيف منها إلى حد كبير بل, إن الحياة اليومية خارج السجن مليئة بمظاهر الحرية الشخصية, فمثلا يتناول الناس خارج السجن ما يحبون من ألوان الطعام و الشراب, و يلبسون ما يروق لهم من ملابس, و يصاحبون من يرغبون من الأهل أو الزملاء, بل و يقطعون من يشاءون منهم, إن الحرمان من الحرية هو أمر ضاغط و هو إجراء عقابي و يبدو أن السجناء يلقون من هذا الحرمان شديداً.

4- الخبرة الصدمية:
يعتبر دخول السجن و خاصة عند ارتكاب المذنب الجريمة الأولى بمثابة خبرة صدمية عنيفة و مريرة. بل و نقطة بداية سوداء في حياته, و هذه الخبرة الصدمية تؤدي به إلى الشعور بالمرارة و اليأس و القنوط و الإحباط, و مما لا شك فيه أن الحرمان من الحرية هو العامل الأساسي المحدث لهذه الخبرة الصدمية, ناهيك عن أن النزيل يعرف أن دخول السجن يعتبر بمثابة وصمة عار تلاحق النزيل طوال حياته كما أن يعرف ما سوف يلقاه من تجنب الناس و توجسهم منه حتى بعد أن يخرج من السجن بعد انقضاء المحكومية.

5- افتقاد الأسرة:
بدخول السجن يفارق السجين أفراد الأسرة و يفارق الأصدقاء, و الأسرة هي الجماعة الأولى التي يرتبط بها الفرد طوال حياته أوثق ارتباط, و يعاني السجين من اجترار سؤال مضمونه: ما الذي سوف يقوله لأطفاله كمبرر لغيابه عن الأسرة بسبب دخول السجن؟ و كيف يشرح لهم الموقف؟ هذا إلى ما قد يعانية أفراد أسرته مسافر إلى بلاد بعيدة للراحة أو العمل أو العمل أو العلاج, و تلك حيل لا تلبث أن تفتضح أمام الآخرين مما يزيد من معاناة الأسرة.

6- افتقاد المدافعية:
بسبب روتين الحياة داخل السجن يفتقد السجين كثيراً من دافعيتة و حافزيتة لأن حياة السجن تدور على وتيرة واحدة, نفس الوجوة الكئيبة لزملاء الزنانين و نفس الوجوه المتجهمة للحراس, و نفس العمل الذي يؤدى إن كان في ورشة السجن أو في قطع الأحجار كما في أحكام الأشغال الشاقة. هذا كله يؤدى إلى شعور السجنين بفقد دافعيته بحيث تقل قدرته على التفكير السليم و حل المشكلات.

7- الحرمان الجنسي:
قد يبد للوهلة الأولى أن عقوبة السجن هي في جوهرها حرمان من إرضاء الدافع الاجتماعي حيث تنقطع في السجن العلاقة بين المسجون و المجتمع إلا أن هذه العقوبة تنسحب وربما بصورة مماثلة على كف الدوافع الجنس الذي هو دافع فطرى غريزي في البشر, و الحرمان الجنسي من أهم المشكلات التي يعاني منها السجين وهو ما قد يؤدى لبعض الاعتداءات الجنسية بين النزلاء.

8- افتقاد القدوة الطيبة:
و بالنسبة لصغار السن من المجرمين من الذين يدخلون السجون في سن صغيرة نسبيا مثلا في بين الحادية والعشرون والخامسة والعشرين و خاصة إذا كان دخولهم السجن لأول مرة, فإن ثمة تغيرات هامة تقع لهم، ذلك أنهم ما يزالون في بداية مرحلة الرشد و هذه المرحلة من مراحل النمو النفسي بالغة الخطر, لأن الشخص في هذه المرحلة يتوحد بنماذج من الذين يحيطون به في الوسط الاجتماعى الذي يعيش فيه، أما و قد أودع السجين فإنه يفارق النماذج السوية التي توجد في المجتمع من الآباء و المعلمين و أهل الحل و العقد و يستبدل بها نماذج غير سوية من أرباب السوابق و المعتادين على الأجرام بحيث يبرز إلى الذهن القول القائل إن السجون هي مدارس الإجرام.

الإضطربات النفسية المرتبطة بالسجون
السجن بيئة تمثل ضغطاً شديداً على النزلاء،وهذه البيئة الضاغطة تمثل مع الظروف الخاصة بالسجين من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية ثنائياً يهبظ كاهله بحيث يتعرض السجين لأنواع أو لأشكال عديدة من الاضطربات النفسية، وبالطبع تختلف هذه الشدة من شخص لآخر

ويمكن أن نتحدث عن هذه .ولكنها بوجه عام اضطربات نتوقع أن يتعرض لها السجناء بقدر أوآخر الاضطربات في النقاط التالية:

1. القلق:

القلق شعور عام غامض غير ساربتوقع الشر أو بتوقع وقوع الأمور غير السارة بوجه عام، ويصاحب ذلك قدر كبير من التوتر والضيق، وهذا التوتر يكون مجهول السبب أو المصدر، وهذا هو القلق المرضي مقابل القلق السوي عندما نقلق على نتيجة الامتحان أو نقلق عندما نصاب بأحد الأمراض الجسمية.

ومعاناة السجين من القلق أمر متوقع، ذلك أن عوامل إثارة القلق هي بضاعة حاضرة في حياته داخل السجن من عزله عن أسرته وروتين حياة السجن وتلهفة إلى انقضاء مدة المحكومية إلى غير لك، وقد تؤدي مشاعر القلق ببعض السجناء إلى مخالفة التعليمات والشجار مع زملاء الزنازين أو افتعال المشاكل مع الحراس أو المداومة على التشكي والتذمر والتمارض وهذا معناه أن الإقامة في السجن من عوامل إثارة القلق.

-2 الإكتئاب:

الاكتئاب في أبسط مظاهرة حالة انفعالية يصاحبها العديد من المظاهر مثل الشعور بعدم الكفاية ونقص النشاط ونقص الاهتمام بالأشياء المحيطة إلى جانب الشعور بالتفاهة وعدم الأهمية والحط من قيمة الذات كما يتميز الاكتئاب بنظرة سوداوية للحياة والمستقبل، وغزارة الأفكار التي تدور والتواجد في السجن من الأمور التي تدعو السجين إلى الشعوربالحزن أو .حول الموت والانتحار الاكتئاب وتزايد أعراضه بحيث يشعر السجين بتدني روحة المعنوية وهبوطها إلى درجة الصفر، وفي الحياة العادية خارج السجن فإن أي شخص معرض بالطبع للشعور بالاكتئاب لكنه يستطيع خارج السجن أن يخفف شيئاً من التوتر عن نفسه بشئ من التسلية أو الترويح أو التماس صبحه من يرغب من الأهل والأصدقاء بل يمكنه زيارة الطبيب النفسي طالباً المشورة، لكن هذه المهدئات لاعراض الاكتئاب في الحياة اليومية خارج السجن ليست متاحة بحال داخل السجن، ومن المظاهر التي يتخذها الاكتئاب عند السجناء العزلة عن الزملاء والانكفاء على الذات واجترار ذكريات الحياة خارج السجن.

وتبلغ نوبات الاكتئاب أوجها عند بعض السجناء بمحاولة الانتحارإذ قد يبادر السجين إلى قطع شرايينه بالموس أو إلقاء نفسه من مكان عال وتكون محاولة السجين للإنتحاربسبب شعوره أن مدة المحكومية طويلة ويتصور لديه أنه لن يطول به العمر إلى أن يرى الحياه خارج أسوار السجن.

-3 أحلام اليقضة:

هي حيلة هروبية يتشاغل بها السجين عن همومة متناسياً إياها كأنه يهرب من سجن الواقع، وقصص الأحلام هذه يرويها السجين لنفسه بنفسه عن نفسه، وهي نوع من التفكير الهائم والطليق الذي لا يتقيد بالواقع ولايحفل بالقيود المنطقية والاجتماعية التي تهيمن على التفكير العادي، في هذه الأحلام يبني السجين القصور في الهواء وأغلب الظن ن هذه الأحلام تدور على سرعة هذه .انقضاء مدة المحكومية والخلاص من السجن والعودة إلى أحضان الأسرة والأهل والأصدقاء الأحلام تعويض وهمي عزائي، وعلى أية حال فلا ضرر من هذه الأحلام إذا لجأ إليها السجين بمقدار.ولكن الإسراف في هذه الأحلام يؤدي إلى التباس الواقع بالخيال، وهذه الأحلام تستهلك جزءا كبيراً من حياة المصابين بالاضطربات النفسية والعقلية.

-4 اضطربات النوم:

يقضي الإنسان العادي حوالي ثماني ساعات يومياً في النوم حيث يسترخي جسمياً ونفسياً منعزلا عن العالم الخارجي ويصاحب ذلك كله غياب جزئي أو كلي عن الحالة الشعورية.

ومما لا شك فيه أن النوم الهادئ الصحي الذي يستسلم له الإنسان له بسهوله هو من أجمل النعم،

ذلك أن عدم القدرة على الاستسلام للنوم يؤدي إلى اضطرابات الحالة المزاجية، وبيئة السجن هي البيئة المثالية التي توفر للسجين الاسباب التي معها يضطرب النوم في أشكال متعددةمنها الأرق حيث صعوبة النوم وعدم أخذ الوقت الكافى من الراحة، والكوابيس وهى مظهر من مظاهر القلق الشديد لديه.

5- ايذاء الذات:

يعمد بعض نزلاء السجون إلى إيذاء أنفسهم بأن يجرح أحدهم يده بآله حادة أو يبتلع قطعة من الزجاج أو يضرب رأسه في الحئط وغير ذلك من وسائل إيذاء الذات، وإيذاء الذات من الأمورالمألوف حدوثها في السجون، وقد يرتكبها السجين بقصد لفت الأنظار إليه أو استدرار العطف والاهتمام. أو ربما للحصول على بعض التسهيلات او الانتقال من زنزانة إلى أخرى أو ومن .الانتقال إلى مستشفى السجن لتلقي العلاج، وبالتالي الهرب من ظوابط السجن لعدة أيام الجدير بالذكر أن بعض الأمور قد تبدأ بالهزل ولكنها تنتهي بالجد، فمثلاً قد يبادر أح المساجين إلى قطع بعض شراييه ليس بقصد الانتحار ولكن بقصد لفت الانظار ولكن قد يكون القطع كبيراً ونزف الدم شديداً بحيث يؤدي ذلك إلى وفاته قبل نقله إلى المستشفى.

6- انقطاع الصلات الاجتماعية:
عند الايداع بالسجن يجد السجين نفسه وبخاصة إذا كان" مستجداً" في بيئة جديدة جد غريبة! حيث تنقطع وشائج الاتصال بينه وبين ذوي قرباه، وهذا قد يؤدي به إلى العزلة والانسحاب، حيث العودة إلى ذكرياته عن حياته خارج السجن يستعرضها ويجترها مما يزيد من تفاقم قلقه وزيادة يؤدي انقطاع الاتصال بين السجين وذويه إلى أن يتخذ من النزلاء الآخرين من زملاء .اضطرابه الزنازين "شلة جديدة" يفضى إليهم بهمومه وشجونه وهي شلة مفروضه عليه ومكروهة منه في آن واحد. إن المناخ النفسي للسجن يكون مشحوناً بشحنه انفعالية قوية بحيث يؤدي انعدام اتصال السجين بذوي قرباه واضطراره إلى اتخاذه هذه المجموعات الصغيرة الجديدة، قد يؤدي إلى سوء ظن السجين بهذه الشلة وقد يتصور أنهم جواسيس لإدارة السجن ثم قد يتبادل المساجين سوء الظن ببعضهم بعض مما يزيد الطين بلة.

7- الاضطرابات الجنسية:
قد يحكم بالسجن على شخص مصاب بضطراب المثلية الجنسية، وعندما يدخل هذا الشخص السجن يكون بمثابة بؤرة أو خلية نشطة ويختلط بالسجناء الآخرين والذين قد لايكون لهم خبرة سابقة بالمثلية الجنسية وقد يقوم بتعريف السجناء الآخرين بهذا النوع من الشذوذ الذي يمارس ويذكر في هذا المقام أن السجون يمكن أن تكون إحدى البؤرة النشيطة .تحت إلحاح الدافع الجنسي لانتشار"الإيدز" وهو مرض مميت غير قابل للشفاء حتى الآن، ويهمنا في هذا المقام أن "الأيدز" ينتقل من شخص إلى آخر بعدة طرق منها الاتصالات الجنسية الشاذة والتي نخشى أن توجد بين النزلاء.

وهذه الأمور السابق ذكرها يمكن التعامل معها وتحسين ظروف السجون بالاشتراطات التي يجب توفيرها من رعاية صحية ونفسية واجتماعية وتأهيلية وتنمية قدرات توافقية ومهنية للمسجونين بحيث يشعرون بآدميتهم وتعود إليهم إنسانيتهم، وذلك بتنفيذ عدد من الإجراءات تكون مفيدة لبناء سياسات و اجراءات جديدة لتأهيل المفرج عنهم وحتى يكون لفترة الإيداع تأثير إيجابى فى حياة السجين المستقبلية منها :

1. على المؤسسات العقابية والإصلاحية، تعتمد على مجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعين لمساعدة النزيل على الاستفادة من البرامج التكوينية والتعليمية والترفيهية، التى توفرها حتى يتسنى له العودة إلى المجتمع، وقد تسلح بالمهارات والخبرات التى تضمن له التكيف السليم مع بيئته.

2. الاهتمام بجانب الرعاية الصحية والنفسية داخل المؤسسات العقابية بلغت درجة من الأهمية بصورة لم تعد أحد عناصر المعاملة العقابية فحسب، حيث أصبحت حقاً ً للمحكوم عليه فى مواجهة الإدارة العقابية، ويستند هذا الحق إلى أن سلب الحرية وما يسبقه من إجراءات قبض وحجز وتحقيق ومحاكمة، تترك أثراً ً على نفسية المحكوم عليه قد تقوده إلى الإحساس بالمراره واليأس نتيجة كثرة التفكير فى وضعه الجديد، وما يمكن أن تكون عليه حياته بعد انتهاء ذلك الوضع، وتكفل الرعاية الصحية إزالة تلك الآثار الضارة أو التخفيف من حدتها. ينبغى توفير العلاج للمحكوم عليهم سواء تعلق بأمراض بدنية أو عقلية أو نفسية أو اتصل بضرورة تخليصهم من الإدمان على تعاطى الخمر أو المخدرات، وسواء أصيب المحكوم عليه بالمرض قبل دخوله السجن أو أثناء تنفيذه للعقوبة السالبة للحرية. ومواجهة الأمراض العقلية التى يصاب بها بها المحكوم عليهم وعلاجها، أمراً ً له أهميته القصوى لنجاح برامج تأهيلهم، لذا فإن وجود الطبيب المُلم أو المتخصص فى الأمراض العقلية بالسجون، أصبح لازماً ً حيث يساعد المحكوم عليه فى بداية تنفيذ العقوبة على تحمل صدمة السجن، ويقوى فى نفسه إرادة التأهيل وأمل الإصلاح، ويساعده على التغلب فى حالات اليأس التى تنتابه لوقايته من الإكتئاب النفسى الذى يعد مقدمة للإصابة بالأضطرابات العقلية. والحفاظ على الصحة العقلية للمحكوم عليهم يستلزم إجراءات وقائية منها الكشف الدورى على المحكوم عليهم، ووقف تنفيذ الحبس الانفرادى إذا ظهرت أعراض الإكتئاب النفسى الخاضع له والإجراءات العلاجية للأمراض العقلية تقتضى إعداد مراكز لعلاج هذه الأمراض ببعض المؤسسات العقابية، وإذا اقتضت حالة المريض نقلة إلى مستشفى علاجى غير تابع للإدارة العقابية فيجب توفير ذلك، على أن تحتسب مدة العلاج من مدة العقوبة، وهو ما نصت عليه المادة (35) من قانون تنظيم السجون فى مصر.

3. الاهتمام بأهل السجين، فلا ننسى ان تفكير السجين متعلق و مشغول بما يدور خارج اسواره و ما تؤل اليه الامور على ذويه او بما سيحدث بعد خروجه من السجن ومن الناحية النفسية يترك فى نفس المفرج عنه عادة شعوراً ً بنفور المجتمع والناس منه، وأنهم يخشون من سبق إيداعه مؤسسة عقابية وإصلاحية، والمؤسسة الإصلاحية، وهذه مهمة الأخصائى النفسى ومن الناحية الاجتماعية يترك المودع بالمؤسسة الإصلاحية آثاراً متعددة على أسرته، فقد تفكك بالطلاق وقد ينحرف أفرادها لأسباب كثيرة (قد يكون منها قلة الرقابة والضبط أو غيابهما، وضعف الدخل أو غيابه أيضاً ً)ن وقد يهمل الأبناء دروسهم ويصابون بالإحباط، وكل هذه أمور تعالج (والدور هنا للأخصائى الأجتماعى اساسا ً) داخل المؤسسة الإصلاحية وقت تنفيذ العقوبة أو خارجها بعد الإفراج. ومن الناحية الاقتصادية، الأساس فى الغالبية العظمى من المشكلات، كثيراً ً ما تتصدع الأسرة بسبب الحاجة وعدم القدرة على الوفاء حتى الحاجات الضرورية والأساسية للحياة، فيكون الجميع أكثر استهدافاً ً للأنحراف، وفى الرعاية اللاحقة أثناء قضاء فترة العقوبة وبعد الإفراج تحل هذه المشكلات الاقتصادية، وذلك بمد يد العون إلى النزيل

وأسرته، وتأمين الضروريات على الأقل لهم، والوقوف إلى جوارهم حتى يتمكنوا من تدبير أمورهم بشكل كريم.